٦٠ بالمئة العجز في الميزانية الأردنية

الديون الخارجية تساوي ثلثي الميزانية

تحدثت انباء عمان عن تفاقم حدة الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الاردن، كما تحدثت هذه الانباء عن غلق العديد من الشركات والمؤسسات التجارية بسبب الافلاسات والانهيارات المالية . هذا وقد عكست ارقام الميزانية الاردنية الجديدة لعام ١٩٨٧ صورة عن الوضع الاقتصادي المتردي حيث جاء فيها ان حوالي ٦٠ بالمئة من اموال هذه الميزانية سيتم توفيرها من القروض والمساعدات الاجنبية والعربية .

وبالرغم من اعتماد الميزانية الاردنية هذه النسبة الكبيرة من المساعدات والقروض الاجنبية الا انها تضمنت عجزا ماليا اضافيا يقدر بحوالي ٣٠٠ مليون دولار . وحسب الارقام الرسمية فان قيمة القروض والاعتمادات الاجنبية في الميزانية الاردنية ستبلغ ١ر١ بليون دولار، كما ستبلغ قيمة المساعدات العربية حوالي ٥٣٠ مليون دولار، اي حوالي ٦ر١ بليون دولار من مجموع حجم الميزانية الذي يقدر بـ ٢ر٩ بليون دولار .

وتشير الاوساط الاقتصادية الى ان تبعية الاردن شبه الكاملة للسوق الرأسمالي ، هذا بالاضافة الى تناقص اموال الدعم من الدول الخليجية بسبب انخفاض اسعار النفط وتآكل قيمة التحويلات من العاملين في الخليج وعودتهم بصورة جماعية الى الاردن كانت من بين الاسباب التي ادت الى تفاقم حدة الازمة هناك .

وقد تجلت مظاهر هذه الازمة ايضا في ازدياد عدد العاطلين عن العمل حيث تعترف الارقام الرسمية بوجود ١٥٠ الف عاطل عن العمل في الاردن ، كما تجلت ايضا هذه الازمة في ازدياد قيمة الديون الخارجية التي باتت تقارب ٢ بليون دولار اي اكثر من ثلثي الميزانية ومن الجدير بالملاحظة ان المساعدات والقروض الاجنبية المطلوبة لسد العجز في الميزانية الاردنية تساوي قيمة الاموال التي اعلن النظام الاردني انه بحاجة لها لتمويل ما يسمى بـ "خطة التنمية" .. في الاراضي المحتلة .

وافادت وكالات الانباء ان جولة الملك حسين السريعة خلال هذا الاسبوع لكل من المملكة العربية السعودية والكويت استهدفت تجنيد الاموال لسد جانب من عجز الميزانية الاردنية ، واضافت هذه الانباء بان المضيفين السعوديين والكويتيين قد طلبوا من الملك الانتظار قليلا الى حين نجاح خطة دول الاوبيك الماضية برفع اسعار النفط .

وازاء هذا التدهور الداخلي الحاد فان صورة الوضع في الاردن تصبح واضحة، كما ان الحديث عن دور الاردن المزعوم في خطة التنمية يصبح اكثر وضوحا ،مدعاة للسخرية على ضوء حالة الانهيار والافلاس التي يعاني منها .

واشنطن تحاول جعل تشاد رأس جسر للعدوان على أفريقيا

رغم النفي المتكرر ، بلسان الرئيس الليبي القذافي ، وعبر بيانات وزارة الخارجية الليبية، ورغم قدرتها على عدم تقديم دليل ملموس، تصر الادارة الاميركية والحكومة الفرنسية، واجهزة الاعلام التابعة ، على اتهام ليبيا بشن هجوم على قوات حليفها السابق جوكوني عويدي في مقاطعة تيبيستي الجبلية التشادية والمحاذية للحدود الليبية .

واستنادا لهذا الزعم سارعت الحكومتان بتقديم معونة عسكرية طارئة وعاجلة لنظام حسين حبري في بنجامينا للتصدي للهجوم الليبي ، زاعمة ان قوات حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية بأن جزءا من قوات حبري بعدما قبل عن خلاف بين عويدي وليبيا والاشاعات عن وضعه قيد الاقامة الاجبارية في طرابلس .

وهكذا عبرت قوات حبري بمساندة اميركية وفرنسية سلاح وخبراء خط العرض ١٦ الذي يفصل بين الطرفين منذ سنوات وهاجمت مدن باردراي دور وزوار في مقاطعة تيبيستي وتستمر في ادعاءاتها ابتها ملفقة عن سقوط مئات القتلى من الليبيين وتدمير دبابات ومعدات اخرى .. وحتى استخدام الليبيين للنابالم في قصف المدنيين .

وتشير الوقائع الى حقيقة ان اميركا وحليفتها فرنسا استغلت انشغال الراي العام العالمي بمسلسل فضيحة ايران ــ غيت ، وتسللتا تحت ستار دخان الكثيف لتدفعا بحكومة حبري لتصفية المعارضة الوطنية التشادية . وهذا بالضبط جوهر ما قاله وزير الخارجية والتعاون لحكومة الوحدة الانتقالية وطلبة مساعده سوفييتية ضد الغزو الاميركي الفرنسي .

ويلفت المراقبون الانتباه الى واقع ان الادارة الاميركية استخدمت في تشاد نفس الاسلوب الذي سبق ان جربته قبل اسابيع قليلة في نيكاراغوا . هناك اثارت ضجة صاخبة حول زعم ان قوات نيكاراغوا عبرت حدود هندوراس وهاجمت مدن وقرى فيها . لتنكشف الحقيقة بعد ذلك فاذا بالادارة الاميركية قد دبرت عدوانا بمشاركة عصابات الكونتراس ضد قرويين مسالمين في نيكاراغوا .. ومع ذلك استمرت تنقل اسلحة ومعدات مختلفة لجيش هندوراس وتحاول جر نيكاراغوا الى صدام معها .

ويعود الى الاذهان بعد كل هذا تصريح مسؤول سوفييتي في مؤتمر صحفي حذر فيه من ان ادارة الرئيس ريغان قد تلجأ لفعل اي شيء يصرف الانظار عن ورطتها في فضيحة ووترغيت . ومغامرتها في تشاد كما يقول القذافي ليست الا محاولة لايجاد موطئ قدم في قلب افريقيا وفي ظهر ليبيا يستخدمه رأس جسر ضد حركات التحرر الافريقية وضد الانظمة التي لا ترض عنها واشنطن مهما تنوعت اشكالها، لم تنته حتى الان الى شيء جيد وهيهات ان تحرز نتيجة ايجابية خاصة وان هذه السياسة تعتمد على مبادئ الكونية الجديدة غير المقبولة في ايامنا هذه، مبادئ فرض الهيمنة على الشعوب وانتهاك مصالحها الشرعية" . ووصف النزاع في الشرق الاوسط بانه "لا مثيل له من حيث الاستمرار والتأثير السلبي على الوضع الدولي" .

الولايات المتحدة شريك كذاب وغدار

صرح السناتور ادوارد كنيدي ، في بيان نشر في واشنطن، وفي اعقاب جولته في الشرق الاوسط الاسبوع الماضي ، ان دول الشرق الاوسط ــ العربية الحليفة لواشنطن ــ تعتبر الولايات المتحدة الان ، وفي احسن الاحوال ، غير ثابتة المواقف . كما تعتبر الادارة الاميركية ساذجة وغير مؤهلة . واضاف : في اسوأ الحالات تتصورها كشريك كذاب وغدار وغير مأمون . والسؤال لقادة هذه الدول : هل كانت الادارة الاميركية غير ذلك في اي وقت مضى ؟! ولماذا الالتصاق بها على هذا النحو ما دمتم ترونها كذلك ؟!

ستبقى عورة الحكومات العربية صناعة محلية !!

كيسنجر يحرض على سوريا

عاد الدكتور كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركي الاسبق ، الى اتهام سوريا بالمسؤولية عن عمليات الارهاب التي تقع في اوروبا . قال كيسنجر في برنامج "ورلدنت" الذي تشرف عليه وكالة الاعلام الاميركية "انها لحقيقة البتة تتمتع بها الكثير من الارهاب او بعضه ينبع من مناطق تسيطر عليها سوريا" وقال ايضا ان ليبيا تقوم بلعب "دور تسهيل اما الايرانيون فهم متورطون . وعن مبادلة الرهائن بالسلاح قال كيسنجر ان محاولة حكومة ريغان القيام بمفاتحات تجاه الزعامة الايرانية لم تكن خطأ الا ان استعمال الاسلحة كوسيلة للسياسة الخارجية وابقاء الصفقة سرية كان خطأ .

الجدير بالذكر ان تصريحات مهندس كامب ديفيد تجيء في وقت تتزايد فيه حدة التهديدات الاميركية والاسرائيلية ضد سوريا وليبيا والكشف عن استعدادات لشن عدوان مشترك على سوريا .

من اجل الدولارات الخضراء: اسرائيل تجتذب جميع الدول «القذرة»

خلص زئيف شيف المؤرخ والمعلق العسكري الاسرائيلي ، وفي سياق مقال نشرته "هآرتس" حول دور اسرائيل في صفقة الاسلحة الايرانية الى الاستنتاج التالي :قال "تعتبر سياسة بيع الاسلحة الاسرائيلية اثباتا على اننا ابتعدنا جدا عن تطلعنا المتعلق بالتحول الى "مجتمع عادل" ."هذا الشعار طرحته الحركة الصهيونية قبل قيام دولة اسرائيل،وبعد ذلك نظمت له حملة دعاية كبيرة خصوصا في الدول الغربية ودول العالم الثالث". ويعيد شيف الحالمين الذين يحاولون الاستشهاد بمواقف واقوال بن غوريون الى الواقع فيقول ان عليهم "ان ينتبهوا الى اننا ننتج قنابل اكثر من انتاجنا محاريث وادوات زراعية اخرى ولتحتل اليوم مكانة جيدة في قائمة الذين يعتبرون تجار موت" .

ويضيف شيف "شكلت اسرائيل مكانا يجتذب اليه جميع الدول التي توصف "بالقذرة" ووفقا لبعض التقديرات فان ٥٠ بالمئة من الاوساط التي اشترت اسلحة من اسرائيل تعتبر تابعة لدول "قذرة" . دول تسيطر عليها انظمة ديكتاتورية لا تضع لحقوق الانسان فيها اية قيمة" . ليس هذا فحسب بل استنتج شيف ان هذه النظم الديكتاتورية المكروهة من شعوبها ترى نفسها انظف من اسرائيل ولذلك "فالمهزلة الكبرى ان معظم هذه الدول تخجل من الاعتراف امام الجميع بانها اشترت اسلحة من اسرائيل وكاننا مصابون بالجذام" .

ومن اجل ماذا تلعب اسرائيل هذا الدور بحسب شيف " نفعل كل شيء في سبيل الدولارات الخضراء التي افقدتنا عقولنا" . لكن شيف يصمت عن حاجة اسرائيل لهذه الدولارات وعلى ماذا تنفقها" .

تسارع التطبيع الاردني الاسرائيلي

نسبت صحيفة "يديعوت احرونوت" في مطلع الاسبوع الى مصادر مطلعة قولها ان الاتفاق حول امتياز شركة كهرباء القدس قد تم التوصل اليه عبر مفاوضات سرية جرت بين الاردن واسرائيل ولعب فيها النظام المصري دور العراب . وقالت صحيفة "هآرتس" ان احد بنود الاتفاق يقضي بالتزام الشركة تفعيل اجهزتها وفصل قسم من عمالها مقابل تعويضهم .

الصفقات المنفردة لا تحرز نتائج ايجابية

قال ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي في سياق كلمة في مأدبة تكريمية للوزير الليبي كامل حسن المنصور ، اثناء زيارة الاخير للاتحاد السوفييتي :" لا يمكن تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط الا في حالة استعادة الشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني لحقوقه الشرعية . وهذا ما لا يمكن انجازه الا عن طريق بذل الجهود الجماعية واجراء المحادثات المتكافئة" . واضاف "ان بعض الدول ارادت وتريد حل المشكلة على هواها . بيد ان سياسة المناورات والصفقات المنفردة،

الغرب الأمريكي المتوحش

قال جدعون ساعت المعلق في صحيفة هآرتس الاسرائيلية في سياق تحليل عن اقوال الجنود الاسرائيليين وشهادات معتقلي "انصار ٢" في قطاع غزة ما يلي "فالضفة الغربية اخذت تصبح الغرب المتوحش ــ الغرب الامريكي في القرن الثامن عشر، بداية استيطان البيض له والقضاء على سكان من الهنود الحمر ــ بالنسبة لاسرائيل ، فحين يقوم احد المواطنين الاسرائيليين باطلاق النار حصبا يريد ويفكر نحو جماعة من المواطنين العرب كما حدث مثلا الاسبوع الماضي فان اجهزة الامن تسارع بالاعلان في بيانها الذي يصدق موقفه ويدعمه وتقول "بانه متصرف حسب الاوامر" وان هذا ما يلمو ويتجذر ويكون نهاية وخلاصة كل عملية مد عمليات اطلاق النار التي يقوم بها الجنود باتجاه المتظاهرين" .

الطليعة
سياسية أسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصرالله
رئيس التحرير بشير البرغوثي

ص.ب ٢٠٦٢٨
القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥

مطابع «الاتحاد» ــ حيفا

الاشتراكات السنوية

محلي	٥ دنانير
اوروبا	٢٥ دولار
امريكا الشمالية	٥٠ دولار
امريكا الجنوبية واستراليا	٦٠ دولار
افريقيا وآسيا	٥٠ دولار

هناك خصم ٢٠ بالمئة للطلاب..